

¹ وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَايِمَ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَخَاصُّمُوهُ بِشِدَّةٍ. ² فَقَالَ لَهُمْ، مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ تَطِيرُكُمْ. أَلَيْسَ خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِصَافِ أَسِعَزَرَّ. ³ لِيَدِكُمْ دَفْعُ اللَّهِ أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ تَطِيرُكُمْ.. جَيِّئِذِ ارْتَحْتُ رُؤُوسَهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِذَا الْكَلَامِ. ⁴ وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأَرْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِائَةَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعِيسِينَ وَمُطَارِدِينَ. ⁵ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ، أَغْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْرٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعِيسُونَ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ رَبِّحٍ وَصَلْمُنَّاعٍ مَلِكِي مَدْيَانَ. ⁶ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ، هَلْ أَبْيَدِي رَبِّحٍ وَصَلْمُنَّاعٍ يَبِيدُكَ الْآنَ حَتَّى تُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْرًا. ⁷ فَقَالَ جِدْعُونُ، لِيَذَلَّ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ رَبِّحَ وَصَلْمُنَّاعَ يَبِيدُ أَدْرُسُ لِحُكْمِكَ مَعَ أَشْوَائِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ. ⁸ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوتِيلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوتِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ⁹ فَقَالَ أَيْضًا لِأَهْلِ فَنُوتِيلَ، عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا النُّجَّحَ. ¹⁰ وَكَانَ رَبِّحُ وَصَلْمُنَّاعُ فِي قَرْقَرٍ وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِائَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُحْتَاطِي السَّيْفِ. ¹¹ وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَبُجْتَهَةَ، وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ¹² فَهَرَبَ رَبِّحُ وَصَلْمُنَّاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مَدْيَانَ رَبِّحَ وَصَلْمُنَّاعَ وَأَرْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ. ¹³ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ مِنْ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةِ خَارَسَ. ¹⁴ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَبُيُوتُوحَهَا، سَبْعَةَ وَسَعِينَ رَجُلًا. ¹⁵ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ، هُوَذَا رَبِّحُ وَصَلْمُنَّاعُ اللَّذَانِ عَبَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ، هَلْ أَبْيَدِي رَبِّحَ وَصَلْمُنَّاعَ يَبِيدُكَ الْآنَ حَتَّى تُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُعِيسِينَ خُبْرًا. ¹⁶ وَأَخَذَ شُبُوحَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَائِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ¹⁷ وَهَدَمَ بُرْجَ فَنُوتِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. ¹⁸ وَقَالَ لِرَبِّحَ وَصَلْمُنَّاعَ، كَيْفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورَ. فَقَالَا، مَتْلُهُمْ مَتْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ. ¹⁹ فَقَالَ، هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَتَّى هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُكُمَا. ²⁰ وَقَالَ لِيَتَرَّ يَكْرَهُ، فَمُ افْتُلَّهْمَا. فَلَمْ يَخْطِرِ الْعُلَامُ سَبْقَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ قَتَلَ بَعْدَ. ²¹ فَقَالَ رَبِّحُ وَصَلْمُنَّاعُ، فَمُ أَنْتَ وَقَعَ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطَلُسُهُ. فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ رَبِّحَ وَصَلْمُنَّاعَ،

وَأَخَذَ الْأَهْلَةُ الَّتِي فِي أَعْتَاقِ جَمَالِهِمَا. ²² وَقَالَ رَجُلُ
 إِسْرَائِيلَ لِحَدُوعُونَ، تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ،
 لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ. ²³ فَقَالَ لَهُمْ حَدُوعُونَ، لَا
 أَتَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. أَلَرَّبُّ يَتَسَلَّطُ
 عَلَيْكُمْ. ²⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حَدُوعُونَ، أَطَلَبُ مِنْكُمْ طَلِيَّةً، أَنْ
 تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَفْرَاطُ
 دَهَبٍ لَأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. ²⁵ فَقَالُوا، إِنَّا نُعْطِي. وَفَرَّشُوا
 رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ²⁶ وَكَانَ وَزْنُ
 أَفْرَاطِ الدَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ الْعَلَاءُ وَسَبْعَ مِئَةِ شَاةٍ دَهَبًا، مَا
 عَدَا الْأَهْلَةُ وَالْحَلَقَى وَأَنْوَابَ الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ
 مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْتَاقِ جَمَالِهِمْ. ²⁷ فَصَنَعَ
 حَدُوعُونَ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدْيَنَتِهِ فِي عَقْرَةٍ. وَرَبَّى
 كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِحَدُوعُونَ وَبَنِيهِ
 قَحًّا. ²⁸ وَدَلَّ مَدْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا
 يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي
 أَيَّامِ حَدُوعُونَ. ²⁹ وَدَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي
 بَيْتِهِ. ³⁰ وَكَانَ لِحَدُوعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ ضُلَيْهِ،
 لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ³¹ وَسُرَّتُّهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ
 وَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا قَسَمَاهُ أَيِمَالِكَ. ³² وَمَاتَ حَدُوعُونَ
 بْنُ يُوَاشَ بِسَنِيَّةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي
 عَقْرَةِ أَبِيعَزَّرَ. ³³ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ حَدُوعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 رَجَعُوا وَرَبُّوا وَرَاءَ الْبَغْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ يَعْلَ بَرِيَّةَ
 إِلَهًا. ³⁴ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ
 مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ³⁵ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا
 مَعَ يَبْتِ يَرْبَعُلَ حَدُوعُونَ تَطْيِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ
 إِسْرَائِيلَ.